



الكتاب المقدس هو الجواب...

مع الأب ميشال عبود الكرمللي

27 أيار 2014

كثيراً هي الأسئلة التي تخطر في بالنا، ونعتقد أن لا أجوبة لها. من المهم جداً عندما نسأل، وخاصةً في ما يتعلق بالأمور الروحية أن نعرف أن هناك أجوبة ولكن نحن لم نجدها بعد. والكتاب المقدس يُعطينا جواباً وحيداً اسمه "يسوع المسيح"، وهذا الجواب بحسب الرسالة إلى العبرانيين يعني أن الله قد كلمنا قديماً بأنبيائه ورسوله، واختار أن يكلمنا في آخر الأمر بابنه يسوع المسيح. ويرى القديس يوحنا الصليبي أن الله قد بات أحرص بعد تجسد يسوع المسيح، أي أن كل من يطلب العجائب أو الخوارق سيأتيه الجواب من الله: "هذا هو ابني يسوع"، لذا هناك دعوة لنا لنقرأ في الكتاب المقدس، حتى لو شعرنا بأنه صعب، وبأننا عاجزون لأسباب عديدة - كعدم قدرتنا على استيعابه مثلاً - عن قراءته. لذا يجب أن يكون لكل منّا الكتاب المقدس خاصته، ليتمكن من قراءته وكتابة التعليقات عليه، وتحديد كل ما لم يُمكننا فهمه. والبحث عن الأجوبة بات أسهل مع وجود وسائل التواصل الاجتماعي والانترنت حيث تتوافر شروحات الكتاب المقدس. ومن يعتد على قراءة الكتاب المقدس فلن يجد كتاباً آخر يملأ حياته، وهذا ما شدّت عليه القديسة تريزا الطفل يسوع التي لم تجد كتاباً يروي حياتها غيره.

ملاحظة: دُونَ المضمون من قبلنا بتصرف